

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: أوضاع المصريين بليبيا، بث أداء السيسي للصلاة

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي

ضيوف الحلقة:

- مختار كامل/رئيس تحرير تحالف المصريين الأميركيين
- نزار اكريكش/رئيس مركز بيان للمعلومات والدراسات
- محمد جمال حشمت/وكيل لجنة الخارجية بمجلس الشعب المصري المنحل
- حسن نافعة/أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- محمد عباس/ناشط سياسي وعضو ائتلاف شباب الثورة سابقاً

تاريخ الحلقة: 2014/3/14

المحاور:

- أسباب توتر العلاقات بين ليبيا ومصر
- ليبيا وحساسية الوضع الأمني
- السلطات المصرية وإيواء فلول القذافي
- أزمة مرشحة للتصعيد
- محاولة فاشلة لتلميع صورة السيسي
- توظيف الدين في الصراع السياسي
- أعمال خدمية للمؤسسة العسكرية

الحبيب الغريبي: أهلاً بكم في حديث الثورة، الحراك الاحتجاجي في الشارع المصري مزيد من الزخم ومزيد من الأسئلة بشأن بلد يمضي في خطين متوازيين: شارع يرفع كل يوم سقف الاحتجاج وانقلاب يرفع كل يوم سقف صناعة الزعيم المنقذ هذا سيكون موضوع حلقتنا في الجزء الثاني، لكن البداية ستكون الآن مع زاوية أخرى من اليوميات المصرية ونعني أوضاع المصريين في ليبيا بالخصوص؛ فبعد أيام من تعبير القاهرة عن استيائها وقلقها البالغ لتعرض المصريين لعدة حوادث في ليبيا تأتي عملية

اعتقال عشرات المصريين في طرابلس للثبوت من سلامة أوضاعهم لتزيد من حالة القلق ولتزيد أيضا من الأسئلة بشأن منزلة مصر لدى جوارها.

[تقرير مسجل]

فاطمة التريكي: أعلنت الخارجية المصرية بداية أن مسلحين احتجزوا العمال في مناطق عين زارا وصلاح الدين وسوق الجمعة في طرابلس قبل أن يعلن دبلوماسي مصري أن السلطات الليبية هي من أوقفهم للثبوت من هويتهم في ظل الظروف الأمنية الحساسة التي تمر بها ليبيا، هذه الواقعة هي أحدث حلقة من سلسلة علاقة شائكة بين البلدين أخذت في الأشهر الثلاثة الأخيرة شكل التعدي المباشر عندما قُتل ثمانية مصريين أقباط في بنغازي وخطف خمسة أفراد من البعثة الدبلوماسية المصرية في طرابلس أطلق سراحهم بعد ذلك بالتزامن مع تراشق إعلامي عنيف، فخلف ألف كيلومتر من حدود مستقيمة بلا نتوء تتوارى علاقة متعرجة بين الجارين اللدودين بلغت ذروتها في الافتراق عام 1977 فيما عرفت بحرب الأيام الثلاثة عندما غضب العقيد القذافي من خطوة الرئيس أنور السادات بالصلح مع إسرائيل دفع عشرات آلاف العمال المصريين الثمن، وكان شعبا البلدين يخضعان لحكم بوليسي دكتاتوري وهكذا ما كادت ثورة مصر تطيح بمبارك عام 2011 حتى خرجت الثورة الليبية بعد خمسة أيام فقط، تلقت الليبيون كما معظم العرب بكثير من الأمل التغيير الحاصل في مصر وبدأت العلاقات أكثر انسجاما بين ثورتين متجاورتين لكن الريبة سرعان ما تسللت من جديد إلى ثنايا العلاقات مع اتهام الثوار الليبيين السلطات المصرية بإيواء فلول القذافي، وتصدر فرار أحمد قذاف الدم رجل العقيد في مصر هذه الاتهامات، ألقت الشرطة المصرية القبض عليه بتهمة مقاومة رجالها قبل أن يبرأ بعدما تغير كل شيء في مصر، الإعلام المصري أضاف ليبيا إلى لائحة تزداد طولاً لمن يصفهم بالمتآمرين على أمن مصر بينما فتح الانقلاب في مصر أعين الثوار في دول الربيع العربي على حالة جديدة وأول ما يقولونه اليوم عند أي اهتزاز داخلي نحن لسنا مصر.

[نهاية التقرير]

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذا الموضوع معنا في الاستوديو هنا الدكتور محمد جمال حشمت وكيل لجنة الخارجية بمجلس الشعب المصري المنحل، ومن واشنطن مختار كامل رئيس التحالف المصريين الأميركيين، ومن بنغازي نزار اكريش رئيس مركز بيان للمعلومات وللدراسات، مرحباً بكم جميعاً، لدي سؤال مشترك للجميع في البداية إذا نظرنا في الرسم البياني إن صح التعبير لخارطة التوترات بين البلدين في الأشهر الأخيرة هل نحن أمام الأسوأ؟ هل هذه الحادثة الأخيرة هي الذروة أم مجرد حادثة أخرى؟ نبدأ من واشنطن مع السيد مختار.

أسباب توتر العلاقات بين ليبيا ومصر

مختار كامل: أعتقد أنها بالتأكيد أن مجرد حادثة أخرى وهي تعكس الارتباك الشديد الذي يعاني منه البلدان فليبيا طبعاً أوضاعها معروفة وعدم الاستقرار الموجود فيها والصراع بين القبائل وبين مختلف الجماعات المسلحة والحكومة المركزية وما إلى ذلك كل هذه مبررات طبعاً تقود إلى الاستنتاج إلى أن حالة الفوضى العارمة هذه سوف تنتج كثير من مثل هذه الأحداث ومن سوء الفهم، هذا لا يعني تبرير عمليات القتل والخطف وما إلى ذلك ولكن يعني في الواقع أنه يجب أن نتفهم الوضع على حقيقته تمهيداً لكي تقوم الدبلوماسية بين البلدين بحل مثل هذه المسائل بأقل قدر من الخسائر في العلاقات بين الطرفين.

الحبيب الغريبي: طيب سيد نزار يعني هل القول بأن الحادثة الأخيرة هي يعني من حادثة أخرى وليست الأسوأ ربما يعني هل لدى كل حادثة حقيقتها الخاصة، أن تجميع كل هذه التوترات وربما هو الذي يؤدي إلى استنتاجات إلى بأن المسألة فعلاً في طريقها إلى التصعيد؟

نزار اكريش: نعم هو أهلاً بك أخي الحبيب هو الحادثة أو الوضع الليبي ككل يعبر عن ظاهرة متكررة وهي انعدام الأمن ووجود قضايا كبيرة أو كثيرة، الأمن غير متوفر لليبيين فضلاً عن زوار ليبيا الأعداء فمن هذا الباب كظاهرة عامة هو فعلاً هناك خطر شديد في بعض المناطق وليس كل المناطق الحقيقة، لكن لو أخذنا الحوادث التي جرت للأخوة الأعداء من الشقيقة مصر ستجد أن هناك عوامل كثيرة دخلت في هذه الأعمال بعضها إجرامي بحت بعضها جزء من التطرف بعضها جزء من أخطاء في إجراءات الدولة خاصة في القضايا التي تخص إجراءات العمالة المصرية في ليبيا، البعض ما زال لم يتدرب حقيقة على طريقة التعامل وطريقة القبض، الإعلان، الإعلام، للناس اللي هم فعلاً في أخطاء بإجراءاتهم، فالظاهرة ككل هي ظاهرة انعدام الأمن في بعض المناطق في ليبيا نتيجة لحالة من الفوضى وحالة من عدم الاستقرار السياسي والأمني، أما بعض الظواهر أو بعض الأحداث التي حدثت كل ظاهرة يمكن أن تدرس على حدا لكن غياب المعلومات لا يجعلنا لا نستطيع أن نفصل في كل قضية على حدا؛ نعم.

الحبيب الغريبي: طيب دكتور محمد يعني نظرياً وجود ثورتين في دولتين متجاورتين يفترض أن يؤدي إلى وضعية أفضل من التي هي عليها الآن العلاقات المصرية الليبية، لماذا؟

محمد جمال حشمت: بسم الله الرحمن الرحيم أنا في البداية طبعاً لازم نوجه الشكر إلى الشعب المصري الذي لا زال حتى الآن في ثورته مستمر وعايز أقول أن الثورة المصرية سبقت الثورة الليبية في هذه الشهور كان هناك موقفاً من المجلس الأعلى

العسكري الذي تولى الحكم بعد مبارك في أنه كان متردداً في دعم الثوار في ليبيا وهذا عمل استيلاء لدى الثورة الليبية قبل أن تحسم بإنهاء نظام القذافي، أضف إلى ذلك أن هناك وجهتي نظر تمنا بعد الانقلاب على الشرعية في مصر وهي محاولة إقامة علاقات لضمان تنسيق أمني وهذا اللي كان يمثله علي زيدان رئيس الحكومة الليبية في زيارته لمصر مع الرئيس المؤقت ومع وزير الدفاع مما أثار غضب الثوار وبعض الجهات داخل ليبيا، فالحقيقة هذا الموقف المتبادل من القبول والرفض هو اللي يؤثر في هذه العلاقة، أضف إلى ذلك أن هناك أماكن ليست تحت السيطرة الدولة الليبية حدثت فيها حالات قتل، أنا أتذكر في مجلس الشورى عملنا جلسة مخصوصة لقتل مصريين هناك كانوا مسيحيين ويعني أثرتنا فيها موقفاً أكرم وأشرف من حادثة مقتل السبعة اللي حدثت بعد الانقلاب ولم ينشغل بها أحد.

الحبيب الغريبي: يعني لا بد من الملاحظة أن هذه الحوادث تكررت ربما والوضع تعكر أكثر في الأشهر الماضية هل هي ممكن اعتبارها حوادث معزولة تحصل دائماً أم أنها أيضاً تحمل أو تعكس اختبارات قوة سياسياً بين الطرفين؟

محمد جمال حشمت: لا أنا أتوقع أنها اختلافات سياسية داخل ليبيا لأن ليس هناك نظاماً وحيداً مسيطراً على كل الأطراف وبالتالي المصريين منتشرين في كل ليبيا، هناك من ترفض ما تمارسه سلطة الانقلاب وبالتالي يجد أن هذا تعبير على غضبه البعض الآخر متوافق فيتم الاحترام الكامل باعتبارهم موجودين لفترة طويلة هناك بعض التوافقات القانونية يعني المجموعة الآن التي أخذت في مركز مكافحة الجريمة في طرابلس قالوا أنها بسبب أوراق ثبوتية يعني لم تثبت، ولا ننسى ما حدث للصيادين المصريين لفترات طويلة على الشواطئ الليبية من احتجاز فأنا أتصور أنا الأمر هو نوع من الانفلات الأمني وعدم الاستقرار السياسي في البلدين..

الحبيب الغريبي: سيد مختار يعني في هذا الظرف في هذه المرحلة البلدان قادران على تحمل هذه الهشاشة في العلاقات؟

مختار كامل: هذا سؤال واسع النطاق يتوقف على ماذا تقصد بقادرة أنا أتصور أن كل من الحكومتين وكل من النظامين يعاني من قدر كبير من الهشاشة وفي مثل هذه الظروف نتوقع أن تكون القدرة ضئيلة جداً على احتواء مثل هذه الأحداث وربما تنفقت الأعصاب بشكل أو بآخر مما يؤدي إلى مزيد من الصدمات ثم مزيد من الصراعات السياسية بين الطرفين وما إلى ذلك وللأسف الشديد أنا أتوقع أن تحدث هذه الحوادث بشكل متكرر بما يعكس الاضطراب في كل من البلدين.

ليبيا وحساسية الوضع الأمني

الحبيب الغريبي: سيد نزار يعني الجانب المصري يعني وكأنه دائماً يقول لا نجد دائماً

المخاطب الكفاء أو الثابت في ليبيا يعني المسألة ليست بين سلطة قائمة وواضحة وثابتة وربما وضع سياسي متغير وهش في ليبيا يعني أليس هذا أيضا ما يزيد من الأمر سوءاً؟

نزار اكريش: نعم هو البلدين يعانين من عدم الاستقرار السياسي، ليبيا وضعها يختلف، ليبيا كمنطقة لو حصل في ليبيا الكثير من الانفلات هذا من السيناريوهات المتوقعة إما أن يكون هناك نزوح كبير من ليبيا إلى مصر أو يكون هناك ضرر بالعمالة، لو رجعنا بالذاكرة قليلاً أيام الثورة بعض المصريين الأخوة العمال في ليبيا بقوا للدفاع عن أهل ليبيا وكان موقفاً مشكوراً ومذكوراً للأخوة في مصر، ولكن كانت هجرة أو عودة الكثير من المصريين كانت فيها صعوبة وتعرض الكثير من الأكاديميين والكثير من العمال والمدرسين والكثير من الموجودين في ليبيا إلى أخطار كثيرة أثناء رحلتهم إلى مصر والعودة إليها، هذه القضية قضية تشغل حتى الناس المهتمين بالقضايا الإستراتيجية، ثاني شيء في ليبيا سيحدث يعني لو حصل واستمر هذا الحال مع وجود الانقسام داخل المجتمع المصري وعدم وجود سلطات قادرة على ضبط إيقاع الرتم السياسي داخل مصر فإن هناك تجاذبات تحدث على الحدود قد تكون مضرّة بالبلدين، السيناريو الثالث وهو دخول يعني في ليبيا خاصة قضايا المخدرات لا ننسى بهذه القضية ولا نهملها ولا نعطيها وزنها الحقيقي، لا بد أن نعطيها وزنها الحقيقي لأن تأثير هذه الأشياء والمخدرات وغيرها والكثير من الأحداث قد تبدو تحلل على أنها في إطار سياسي ولكن في حقيقتها هي شبكات من عمليات متكاملة تحدث بين ليبيا ومصر خاصة عبر البحار وكان أيام لما كان في بعض الضبط بالبحار الليبية فما بالك الآن الحدود عن طريق طبرق وكذلك عن طريق البحر هناك الكثير من القضايا اللي هي يعني تحدث وتأخذ حجم سياسي لكن في حقيقتها هي شبكات لم تضبطها الدولتين لذا نقول أن الانقسام في مصر وهشاشة الوضع في مصر وكذلك عدم الاستقرار في ليبيا سيزيد من هذه المشاكل ومن وتيرتها سواء من ناحية العنف الذي ينتشر عبر نقل السلاح سواء عبر المخدرات وانتشار الجريمة في ليبيا خاصة لأن البلد مستوى الجريمة فيه قبل الثورة كان صفر في التقارير الدولية لكن الآن أصبح يزداد، ثالث شيء هو وجود يعني مباحكات سياسية في محاولة استنساخ التجربة المصرية في ليبيا أضر بنا لأن الواقع الإخوان في ليبيا يختلفوا عن تجذر الإخوان في مصر، المؤسسة العسكرية في ليبيا يعني ما زالت فتية وتحبوا حبوا وليست هناك سياسة خارجية متفقه عليها بين الليبيين لأن وزارة الخارجية هي أشبه بتسيير الأعمال ولم ترسم أي ملامح للخارجية حاول رئيس الوزراء السابق أن يذهب إلى مصر وأن يذهب إلى الجزائر ولكن للأسف لم نجد جملة متكاملة للسياسة الخارجية في ليبيا فهذا التعثر..

الحبيب الغريبي: طيب.

نزار اكريش: يأخذ أبعاد كثيرة منها سياسي ومنها اجتماعي ومنها أمني نعم.

السلطات المصرية وإيواء فلول القذافي

الحبيب الغريبي: طيب دكتور محمد يبدو أن ضيفي من بنغازي ليس ميال إلى تحميل الأشياء أكثر مما تحتل يعني وإعطاء ما يجري ربما حجم سياسي أكثر منه حجم اجتماعي أو حتى جنائي، ولكن هناك قضايا عالقة قضايا ذات صبغة سياسية وطابع سياسي عالقة بين البلدين ولعل موضوع الاتهامات الليبية المستمرة للسلطات المصرية بإيواء أزالام النظام السابق أزالام أو ما يسمون بأزالام القذافي إلى أي حد هذا ربما هي النقطة التي فعلا تعكر أكثر الأجواء بين البلدين؟

محمد جمال حشمت: أنا أقول أن هذا لازم يوضع في الاعتبار لأن هناك أيضا موقف سلبي من المجلس الأعلى للقوات المسلحة عندما أطلق قناة الجماهيرية الليبية المؤيدة للقذافي أطلقت على Nile sat وهذا عمل رد فعل في وقتها تم إغلاق الحدود وتم إغلاق السفارة المصرية أيضا قضية تبرئة أحمد قذاف الدم برضه أثارت نوع من الشجون ونوع من الغضب، ما زال هناك في فلول من الثورة المضادة قائمة في مصر ومصر تحميها، ثم تحسن هذا بعد وصول مرسي الدكتور مرسي إلى الرئاسة في الحقيقة تم زيارة لعبد الرحيم الكيب رئيس الوزراء وأخذ معه تسع وزراء ورئيس الأركان الليبي و عملوا زيارة تمخضت عن اتفاقية في عدة محاور مهمة جدا منها ضبط الحدود والتهديب الليي يحصل بين الحدود منها تسهيل إجراءات الدخول والخروج منها الاستثمارات والاقتصاد الليبي بين مصر وبين ليبيا منها أن هناك تم الاتفاق على ضخ ثلاثين ألف برميل يوميا لمدة سنة إلى مصر، كل هذا انتهى بالانقلاب العسكري الذي توترت معه العلاقة مرة ثانية فلا نستطيع أن ننكر الموقف السياسي فيما يعني ينتاب العلاقة بين مصر وليبيا ونحملها على مخالفات أو جزء اجتماعي وهذا فإن العلاقة بين الشعب الليبي والشعب المصري علاقة أصيلة وقوية الذي يفسدها هو هذا الخلاف السياسي.

الحبيب الغريبي: سيد مختار، هل ربما أعاد الانقلاب فرز العلاقات في الجوار المصري بشكل ربما جوهرى، إذا نظرنا إلى واقع الأمر نرى أن العلاقات مع الجوار المصري تقريبا متوترة إن لم تكن شبه متوترة غزة السودان وليبيا يعني هل هناك نية ربما لإعادة صياغة هذه العلاقات باتجاه آخر؟

مختار كامل: أنا يعني سامع حوالي 75% من كلام اللي حضرتك تقوله لأن الصوت يقطع شوية، لكن سأحاول أن أجاب على قد ما فهمت، شوف حضرتك من مصلحة مصر بالتأكيد أن تكون ظهير لليبيا، ولو كانت مصر حاليا مستقرة أنا أعتقد أنها كانت ستستطيع أنها تؤثر على ليبيا من ناحية تحقيق الاستقرار، الواقع أن مصر في نفسها

غير مستقرة وبالتالي ليست لديها طاقة فائضة لكي تستطيع أن تكون ظهيرا قويا للثورة الليبية وعاملا محققا للاستقرار من دولة شقيقة تقع في شرق ليبيا وعلى حدودها هذه أول نقطة، النقطة الثانية أنه من ناحية تهريب الأسلحة وتهريب المخدرات وحتى حركة الجماعات الإسلامية المتصور أن تحدث في المستقبل هذه المسألة يصعب جدا السيطرة عليها لأن الحدود بين مصر وليبيا حدود طويلة للغاية وأمنيا يصعب جدا منع هذه التحركات وهذه المشاكل سوف تبقى لفترة طويلة، ثالثا: أنا لا أعرف طبعا الترتيبات الحالية في مصر هم يفكرون في إيه وفي أي اتجاه بالنسبة لما يجري في ليبيا، ولكن أنا أتصور أن هناك شيء من الحذر حاليا بالنسبة لليبيا وليس هذا ينطبق فقط على مصر إنما ينطبق على بعض الدول الخارجية بقيادة السعودية التي تود أن تشجع تيارات معينة في ليبيا حاليا، وبالتالي في ظل هذه الحالة أنا للأسف الشديد لا أتوقع أن يكون هناك أي تحسن نوعي في العلاقات بين البلدين على الأقل خلال الأجل القريب.

الحبيب الغريبي: سيد نزار إذن هناك أيضا على ما يبدو قلق مصري من تأثيرات أي تدخلات خارجية في ليبيا بحكم أن ليبيا تمثل العمق الإستراتيجي لمصر وأحد ربما أركان الأمن القومي المصري يعني إلى أي حد هناك وجهة في هذا القلق أو في هذه الخشية؟

نزار اكريكش: نعم، هو الخشية في ليبيا أكثر منها في مصر بمعنى أن أولا مصر عكرت مزاج الثورة وجعلت الثورة وكأنها يعني خطيئة عملها الربيع العربي، كأن الربيع العربي أصبح خطيئة، وهذا عكر العلاقات يعني كنا في أيام الثورة بداية الثورة المجلس العسكري رفض الاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي ولكن المجتمع المدني وكان على رأسها للتاريخ حزب الوفد والسيد أحمد سيد بدوي كان أول حزب في مصر يعترف بالمجلس الوطني الانتقالي ثم كانت جماعة الإخوان المسلمين ثم كانت بقية الأحزاب الأخرى والمجتمع المدني، وكنا لا نفرق بين هذه القضايا، لكن ما حدث في مصر لقد أرجع المنطقة إلى الستينات والخمسينات والستينات وأصبحنا نتحدث في كل ما يحدث بيننا عن انقسام بين تيارين إسلامي وعلماني هذه العقلية الحقيقة أفسدت الربيع العربي وجعلتنا نفكر بطريقة الثنائيات التي أرهقت المنطقة كثيرا، من الناحية العملية الثورة المضادة واستنساخ التجربة المصرية أصبحت أكثر تواتراً في ليبيا خاصة كما ذكر ضيفك هي قضية أحمد قذاف الدم، ظهور بعض الشخصيات في محاولة انقلابات هزلية إعلامية على الشاشات المحددة تتبع لدول بعينها، كل ذلك يعني وتر الوضع في ليبيا وجعل الناس ينتظرون وكأن ما حصل في مصر هو قدر ليبي بينما في تونس هو قدر آخر استطاع هذا الشعب عندما أراد أن ينجح في ثورته أن يصنعه فأنا أريد لا أريد من العلاقات الليبية المصرية بأن تتعزز كلما تتعزز مفهوم الثورة عند هذين الشعبين كانتقال لمرحلة جديدة في العلاقات، أما محاولة استنساخ علاقات قديمة ثنائية بين تيارين هو مفسد لمصر وليبيا، نتمنى على الحكومة المصرية

أو نتمنى على الأخوة في مصر أن يتوافقوا وأن يتصالحوا وأن يخرجوا بخارطة سياسية تخرج بهم إلى بر الأمان لأنهم بالفعل قد أرهقوا وعكروا مزاج ثورة عظيمة، لقد خسرنا فيها الكثير من الشباب خسرنا فيها أرواح وأموال لسنا مستعدين لنتحمل أخطاء انقلاب عسكري في مصر، الـ economist كتبت هل يعني في مارس هل فشل الربيع العربي؟ مقال في واجهة المجلة تقول لقد فشل الربيع العربي حينما أصبح المزاج العام ينادي بالأتوقراط ينادي بحكم قوة إذن التغيير الثقافي الذي أحدثه ما حدث في مصر هو أن الناس أصبحوا ينتظروا في سيسي ينتظروا في قوة تحكمهم بدلا من أنهم كانوا يحلمون بحرية تدفعهم نحو الأمن، الآن المعادلة انعكست أصبحنا نبحث عن الأمن ولو على حساب حريتنا ونسقى نتمنى أن نسقى ماء الحياة بذلة، نحن نريد الحرية لنحقق الأمن نريد مجتمع مدني متعدد يخرجون من هذه الثنائيات يخرجون من هذه الإيديولوجيات، ما حدث في مصر يمكن أن يحل لو سلك العسكر بعد أن خرج جزء من الشعب المصري للإطاحة بمرسي لو سلك العسكر مسلكا حضاريا مدنيا بدون اعتقالات بدون قتل باب الحريات لكان هناك باب آخر، لكن ما حدث هو اجترار لماضي بغيض أعدم فيه أناس وقتل فيه مفكرين وأصبح شرخا اجتماعيا في هذه المنطقة لن تنهض إلا بالخروج منه، نعم.

أزمة مرشحة للتصعيد

الحبيب الغريبي: أشكرك، دكتور محمد يعني في ظل استمرار عدم وضوح الرؤية الآن في ليبيا وعدم الاستقرار السياسي وشاهدنا ماذا جرى في الأيام الأخيرة، هل هذه الأزمة مرشحة للتصعيد بتقديرك؟

محمد جمال حشمت: أنا عايز أن الذي أثار الأزمة وصّدها هو منطق العسكر في الحكم وإحنا عندنا أول ما قام الانقلاب أطلقنا عليه الانقلاب العسكري الدموي الفاشي لأن هناك فاشية في المنطق كانت فاشية في السلوك، فاشية المنطق هي التي تُجرم وتحاسب الناس على أفكارها وعلى معتقداتها في الداخل وفي الخارج، وهذا واضح جدا الآن فيما يحدث من التعامل مع حماس فيما يحدث في التعامل مع حتى المصريين في الخارج السلوك الفاشي وهذا الحقيقة يعني يتم ممارسته ضد الشعب المصري تحت أذوبة مكافحة الإرهاب وهذا نراه منذ مذبحة الحرس الجمهوري الأولى ثم المنصة ثم الثانية ثم المنصة ثم مجزرة رابعة العدوية والنهضة ورمسيس ومصطفى محمود وتوالت المجازر بعد كده، هذا المنطق في التصرف هو بنفسه بذاته الذي يتعامل مع الثورة الليبية كأنها أمر غير مطلوب وإحنا شفنا التعايش ما بين مبارك وبين القذافي ثلاثين سنة أربعين سنة وقبلها كان مع السادات وكان ساعات يتصاحب معه وكان ساعات يهينه يعني هذه العلاقة مش الناس عايزة حاجة قوية مش عايزة حرية مش عايزة حد يتكلم بقلب جامد حد يتعامل مع العالم بمنطق الندية هم لا عايزين بيادات

عايزين عبيد يحكموا أوطانهم ثم تتحكم فيهم أميركا ويتحكم فيهم إسرائيل، هذا المنطق الذي يتعامل به العسكر مع ليبيا الحقيقة هو سبب الإشكالية وأنا لست مع الأخ نزار في أن المصريين الآن يتمنون القوة أو يرضخون للبيادة أبداً، هؤلاء صاروا قلة الذين يؤيدون العسكر والانقلاب العسكري صاروا قلة في مصر لا يجرون على التظاهر الآن وسط هذا الزخم الثوري.

الحبيب الغريبي: اسمح لي أن اشكر السيد نزار اكريش رئيس مركز البيان للمعلومات والدراسات من بنغازي أما أنت الدكتور محمد جمال حشمت إذن وكيل اللجنة الخارجية بمجلس الشعب المصري المنحل وأيضا السيد مختار كامل رئيس التحالف المصريين الأميركيين ستبقين معنا في الجزء الثاني من هذه الحلقة، وفي الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل قراءة في أبعاد ظهور جديد لوزير الدفاع عد الفتاح السيسي في سابقة في مصر مؤديا صلاة الجمعة ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الحبيب الغريبي: أهلا بكم من جديد، يوما بعد آخر يتسع الحراك الاحتجاجي في الشارع المصري ضد الانقلاب يتسع هذا الحراك وهو يلتقط من المواقف السياسية والقرارات والإجراءات مبررات جديدة لرفضه للمسار السياسي الحالي، في هذه الأثناء تتشغل أجهزة الدولة بأشياء أخرى ف فيما تقترب السلطات من استحقاق انتخابي رئاسي يتكرر ظهور وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي في أكثر من حدث سياسي وعلى أكثر من منبر، وآخر تلك التعبيرات كانت نقل التلفزيون المصري الرسمي صور أداء السيسي صلاة الجمعة وسواء كان ذلك حلقة جديدة في الاتصال السياسي أم حركة عفوية كما يقول أنصار السيسي فسرعان ما اتسع الجدل بشأن هذا الظهور ودلالاته.

[تقرير مسجل]

محمد مزيمر: التلفزيون المصري ينقل شعائر صلاة الجمعة من مسجد القوات المسلحة بالقرية الاولمبية للدفاع الجوي ثم لقطة خارجية مفاجئة هي لحظة وصول وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي، موضوع الخطبة يأتي بالتزامن مع احتفال مصر بيوم الشهيد أما الإمام فالشيخ علي جمعة مفتي مصر السابق، الشيخ الذي توجه إلى أفراد الجيش والشرطة أكثر من مرة مؤيدا طريقة تعاملهم مع معارضي الانقلاب التي أودت إلى مقتل المئات بل وحثهم على ذلك، طرق الموضوع ملمحا هذه المرة كذلك.

[شريط مسجل]

علي جمعة/مفتي مصر السابق: أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من كلام خير البرية لا يجاوز إيمانهم تراقيهم طوبى لمن قتلهم وقتلوه.

محمد مزيمر: إنها المرة الأولى التي ينقل فيها الإعلام الرسمي شعيرة دينية بحضور وزير الدفاع دون رئيس الجمهورية، طريقة التصوير لفتت انتباه المراقبين الذين ربطوا ذلك بترشح السيسي لانتخابات الرئاسة التي أضحت شبه مؤكدة وهو ما وصف بخلط واضح للدين في السياسة في وقت اعتبر فيه ذلك وعلى لسان السيسي شخصيا واحدا من أهم أسباب عزل أول رئيس منتخب لمصر، تأتي هذه الخطوة دينية النكهة هذه المرة حلقة في سلسلة ممتدة بدأت بوادرها منذ أشهر لتلميع وتمجيد المشير السيسي والقوات المسلحة، القوات المسلحة التي أنقذت مصر من شبح الفتنة- كما قال السيسي- منذ أيام كانت حاضرة كذلك في إضراب عمال النقل فوفرت حافلاتها لنقل المواطنين، اهتمت بالصحة فأعلنت عن اكتشاف أدوية وأجهزة تشفي من أمراض فتاكة وإن تحول الخبر إلى ما تحول، أما مشكلة السكن الممتدة لسنوات فأعلنت القوات المسلحة أنها ستحلها من خلال مشروع بناء مليون وحدة سكنية وغير ذلك الكثير، يحدث كل هذا أياما قبل استحقاقات انتخابية ويحظر القانون استخدام الدولة ومكثوناتها في الدعاية لمرشح على حساب آخرين، هو التخوف الذي عبر عنه المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق في تسجيل مسرب له قبل أيام ولعله السبب المباشر كذلك لانسحاب الفريق سامي عنان وآخرين من الدخول معترك الرئاسة.

[نهاية التقرير]

محاولة فاشلة لتلميع صورة السيسي

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذه القضية ينضم إلينا في الأستوديو محمد عباس الناشط السياسي وعضو ائتلاف شباب الثورة سابقا وفي الأستوديو كذلك الدكتور محمد جمال حشمت وكيل لجنة الخارجية بمجلس الشعب المصري المنحل ويبقى معنا أيضا من واشنطن مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين ومن القاهرة عبر الهاتف الدكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، معك ابدأ الدكتور حسن هل تراها موفقة هذه الاوركسترا السياسية التي تذكر في الحقيقة بأساليب قد تكون فجة في تلميع صورة زعيم وصناعة الزعيم.

حسن نافعة: باعتقادي أن المشير السيسي لا يحتاج فهو معروف لكل المصريين ومنذ فترة ليست بالقصيرة، الكل على قناعة تامة أن المشير السيسي سيكون مرشحا لرئاسة الجمهورية وبالتالي أن لا اعرف من وراء هذا الظهور المتكرر للمشير السيسي ومن الذي يتخذ القرار على سبيل المثال بتصويره بالمسجد أو لدعوته لحضور هذا الاحتفال أو ذلك، ولكن أنا لدي إحساس أن الإخراج وطريقة إدارة المعركة الانتخابية للمشير السيسي ليست موفقة، فهناك الكثير من الخطوات التي لا أراها ضرورية وأراها أنها تبرر لصورة الرجل أكثر منها..

الحبيب الغريبي: ولكن دكتور بعد إنك بعني المسألة ليست فقط في الإخراج لأننا تعودنا أن نشاهد رؤساء دول مثلا يحضرون شعائر دينية وليس وزير في حكومة أليس هذا أيضا خطأ بروتوكولي؟

حسن نافعة: بالتأكيد لكن هل لديك معلومات من الذي اتخذ القرار بتصويره وإظهاره على شاشة التلفزيون، أنا ليس لدي أي معلومات ولا اعرف ما إذا كان المشير السيسي وراء هذه المسألة أم لا؟ فإذا كان هناك من تصور أن..

الحبيب الغريبي: ولكن الكاميرات يا سيد حسن يعني الكاميرات أصلا كانت جاهزة حتى قبل دخوله إلى الجامع أو وسط الجامع.

حسن نافعة: يا سيد عندما أتحدث أرجوك أن تنصت اللي.

الحبيب الغريبي: طيب.

حسن نافعة: يعني أنت تقول الكاميرات كانت جاهزة وبالتأكيد كانت جاهزة ولكن من الذي اتخذ القرار بأن تكون الكاميرات جاهزة هذا ما اجهله تماما، لذلك أقول أن المسألة هي مسألة إخراج أن لا أتصور إطلاقا أن المشير السيسي قال لهم صوروني في هذا المكان ولا أظن أن الرجل يحتاج هذا على الإطلاق..

الحبيب الغريبي: يعني بتقديرك أن هذا القرار خاطئ يا دكتور.

حسن نافعة: أنا تقديري أن القرار خاطئ وأنه اعتاد التلفزيون المصري أن يظهر رئيس الدولة فقط عندما يؤدي صلاة الجمعة ولم نشهد أبدا في تاريخ التلفزيون يعني أن هناك تصوير لأداء صلاة الجمعة لوزير الدفاع أو لمرشح رئاسي هو طبعا لم يعلن ترشحه للرئاسة لكن لم نشهد من قبل مثل هذا وبالتالي الذي اتخذ هذا القرار ربما يحاول أن يعني يؤدي خدمة في تصويره الشخصي لكن أنا اعتقد أن هذه ليست خدمة وأن هذا إخراج سيئ جدا..

الحبيب الغريبي: سيد عباس هل تعتقد في هذه الرواية؟

محمد عباس: لا طبعا هو المسجد نفسه داخل مؤسسة عسكرية داخل الدفاع الجوي يعني الكاميرات اللي تخش مش راح تخش من غير إذن على الأقل المخابرات الحربية يعني على الأقل لأن دي داخل مؤسسة عسكرية فممنوع أن الإعلام يخش يصور فيها غير باذن من المخابرات الحربية هو اللي كان مديرها هو المشير السيسي واللي هو مرشح نفسه كقائد للانقلاب ومرشح نفسه لانتخابات الرئاسة دي الوقت، الإعلام المصري كله موجه ومنظم ويديره الأجهزة الأمنية المخابراتية في مصر وهي اللي توجه الجهاز والسلطة العسكرية هي اللي تتحكم في الإعلام في مصر سواء خاص بقى

أو عام، يعني إحنا نتكلم على المستويين وعليه خروج المشير السيسي في أكثر من مرة وجميع تعاملاته مع المؤسسة العسكرية هو يكلم المؤسسة العسكرية يصلي مع المؤسسة العسكرية يقول خطاباته في وسط المؤسسة العسكرية ويجيء يرشح نفسه لرئاسة المدنيين جميع المواطنين المصريين، ويظهر على التلفزيون الوطني القومي اللي هو بفلوس دافعي الضرائب يعمل دعاية انتخابية واضحة وفجة لوزير الدفاع، أنا أول مرة يحصل على تاريخ مصر إن يجيء وزير دفاع أو أي وزير بس لوحده هو اللي يتم نقل شعائر الصلاة له هو حضرها دي نقطة، والنقطة الثانية طبعاً المرافق الدائم ومفتي القتل القاتل علي جمعة هو اللي يصلي بهم وقال نفس كلامه قبل كده "طوبى لمن قتلوه" يعني..

توظيف الدين في الصراع السياسي

الحبيب الغريبي: لا رجاء لا يمكن أن اسمح بمثل هذه الأوصاف لا أنا آسف، سيد مختار كامل يعني إلى جانب ما يمكن اعتباره خطأ بروتوكولي أو خطأ في الإخراج كما كان يقول الدكتور حسن نافعة هناك أيضاً سقطة أخلاقية ألا تعتقد ذلك يعني السلطة قامت على أساس أو على مقولة لا لتوظيف الدين ولكن نشاهد الآن أن الدين يوظف بشكل كبير جدا في المجال السياسي أليست هذه مفارقة؟

مختار كامل: هذه مفارقة وأنا أتفق مع تحليل الدكتور حسن نافعة بأن هذه خطوة غير موفقة لا فنيا ولا أخلاقيا يعني أي كان صاحب القرار في هذا الموضوع أو صاحب المشورة لا أعرفه برضه كما لا يعرفه الدكتور حسن نافعة ولكن ما أستطيع أن أقوله بالتأكيد أن من فعل ذلك هو عقلية قديمة جدا تعود إلى الخمسينات من القرن الماضي وهي تضر أكثر مما تنفع وفيها يعني قدر من النفاق غير المطلوب، السيسي حالياً لا يحتاج إلى مثل هذه الأمور السخيفة لكي يصدر للناس لأن الرجل يتمتع بقدر كاف من الشعبية يقيه من الحاجة إلى مثل هذه السخافات إلى جانب كده يعني التأثير السيئ عليه معلش أنا دقيقة واحدة وأخلص..

الحبيب الغريبي: تفضل.

مختار كامل: التأثير السيئ مش بجي بس على المرشح إنما بجي أيضاً على عقلية الناس أنت بالشكل ده لما تبندى أن تعمل الإعلام بشكل مفتعل وبشكل واضح فيه أنه يعني لا يعكس حقائق الأمور بالشكل السليم هذا لا يطمئن الناس على المستقبل فنحن ندعو من يقوم بهذه التحركات البدائية أن يحاول أن يستشير ما هو أكثر منه تطوراً في العقلية لكي يخرج لنا..

الحبيب الغريبي: ولكن سيد..

مختار كامل: إعلاما..

الحبيب الغريبي: سيد مختار..

مختار كامل: أكثر شفافية..

الحبيب الغريبي: سيد مختار يعني نحن لا نتحدث عن خطوة عابرة أو معزولة يعني في الحقيقة الفترة الأخيرة تكررت فيها مثل هذه الخطوات غير الموفقة، هل معنى هذا أنه لا يوجد عقل راجح ربما ينصح بضرورة تجنب مثل هذه الأساليب؟

مختار كامل: والله أنا مش متأكد من هذا يعني ليس عندي معلومات تقدر تقول على كده أنا معك أيوه في سلسلة تصرفات ليست مقبولة لا معنى لها لا تفيد أي حد يعني من يحاول أن يسوق أو يشترك في حملة مثلا لدعم المشير كرئيس لجمهورية هو لا يخدم المشير بهذه التصرفات البدائية أيا كانت وإذا كان هناك سلسلة من هذه التصرفات فهي تضر أكثر، ليس فقط تضر المرشح الرئاسي أيا كان وإنما أيضا تضر بعقلية الشعب لا ننسى أن أي رئيس قادم سوف يعتمد على الشعب لكي يحل مختلف المشاكل الخاصة بالاقتصاد والاجتماع والإرهاب وإلى آخره فأنت إذا تضر بعقلية الشعب وتضر بعقلية اللي أنت عايز تدافع عنه فيعني لا اعرف أقول لحضرتك إيه.

الحبيب الغريبي: طيب، طيب أعود إليك لاحقا سيد حشمت أيضا كانت هناك محاولات في الفترة الأخيرة في السابق يعني في الفترة السابقة للانقلاب لتسويق صورة الزعيم أيضا صورة محمد مرسي يعني بأشكال مختلفة أليس هذا أيضا ربما مشترك بين كل من يريد الزعامة وهو ربما أيضا يعني ربما هذا موجود في الثقافة ثقافتنا نحن في صناعة الزعيم وفي الإيمان ربما بالزعامات في هذا الوطن العربي؟

محمد جمال حشمت: هو الدكتور محمد مرسي لم يفتعل شيئا، الدكتور محمد مرسي يصلي طول عمره يصلي في المسجد ويصلي الفجر بقى رئيس الجمهورية يصلي في المسجد ويصلي الفجر إنما المشكلة فيمن يفتعل هذا، يعني وبالتالي ممارسة محمد مرسي لدوره لا يمثل له ترويجا لأنه الناس انتخبته وهي تعلم انتماؤه وتعلم تربيته وتعلم أخلاقه، وبالتالي فكرة المقارنة بين الترويج واستعمال الدين لا الذي استعمل الدين ووظفه بشكل يعني فيه اعتداء على الحرمات وفيه استباحة للدماء وفيه قتل وترويع كما يحدث الآن في مصر هو الانقلاب العسكري هو الذي روج رغم أنه عاتب يعني هو سبب شيل مرسي بأنه كان يهدف على إنشاء خلافة إسلامية وعمل دولة إسلامية، طيب السيسى جاي يعمل إيه؟ إذا كان هو ده المظهر الديني ده بصلي وده بصلي ده معروف هدفه ومعروف توجهه ومعروف خطته ومعروف مشروعه، أما هذا وهو جزء من المشروع الصهيوني الأميركي يعمل الصلاة يبقى عشان الانتخابات، فدعني أقول انه لن يجرؤ على الصلاة وسط الناس كما كان يفعل الدكتور محمد مرسي

وهو لن يجرؤ لو ترشح للانتخابات أن يعني أن يقيم مؤتمرا شعبيا في شوارع مصر وكلها ستبقى بسبب دواعي أمنية مما يدل أو يدل على وجود غضب شعبي أكثر من الرضا الشعبي طالما أنت قاعد تحميه قوي كده ومحافظ عليه يبقى في حالة غضب شديدة، الحاجة الثانية أنه عندما يمارس الدعاية الانتخابية سواء بقي في الظهور العلمي مع جهاز الكفنة أو في الظهور التنموي مع مشروع بتاع الإسكان أو في مجايب الغنم والبقر من الإمارات أو في الظهور الفني مع الفنانين والفنانات كل ده يدل على واحد يمارس الدعاية الانتخابية وهو وزير وبالتالي هو خالف الدستور والقانون في هذا، الأمر أنه لازم يقدم استقالته ويقعد فترة ثم يمارس، الأمر الثاني والأفدح أن المجلس الأعلى العسكري يفوض رئيسه رئيس المجلس الأعلى العسكري للانتخابات الرئاسة وهذه قمة العمل السياسي يبقى نحن الآن بصدد حزب سياسي عسكري وهذا أيضا مخالف للدستور والقانون.

الحبيب الغريبي: دكتور حسن أين يمكن أن نفهم صدقيه الخطاب القائل بعدم توظيف الدين وعودة هذا الخطاب نفسه لتوظيف الدين.

حسن نافعة: يعني أنا أريد أن أميز بين أمرين تدين المشير للسياسي وهذا أمر معروف عنه.

الحبيب الغريبي: نعم دكتور حسن دكتور حسن تفضل إذا كنت تسمعني.

حسن نافعة: أسمعك، هل تسمعني؟ هل سمعتني؟ كنت أقول أنه يجب أن نميز بين أمرين: الأمر الأول التدين للمشير للسياسي نفسه وهذا أمر معروف عنه منذ فترة طويلة حتى قبل أن يصبح وزيرا للدفاع وقبل أن يطرح موضوع ترشحه لرئاسة الجمهورية وبين التوظيف السياسي..

أعمال خدمية للمؤسسة العسكرية

الحبيب الغريبي: نعم الاتصال انقطع إذن مع ضيفا الدكتور حسن نافعة، سيد عباس لو نبتعد قليلا عن مسألة التشخيص والحديث عن شخص، أيضا نحن نتحدث عن مؤسسة عسكرية يمثلها هذا الشخص والمؤسسة العسكرية الآن في مصر تقوم بأدوار كبيرة يعني لست ربما بحاجة للتفكير بها؛ توفير حافلات لنقل المواطنين عند إضراب عمال النقل، هناك اهتمام بالمجال الصحي، الإعلان عن اكتشاف أدوية وأجهزة تشفي من أمراض فتاكة، وهذا كان محل جدل وأحيانا تندر، وأيضا مشروع بناء مليون وحدة سكنية، نحن نتحدث عن مؤسسة لها أقدام في الواقع وتفعّل أفعال خدمية لصالح الناس.

محمد عباس: يعني هو دوت التوصيف الحقيقي للمؤسسة العسكرية في مصر ورؤيته لمصر هي جمهورية الضباط اللي تكلم عنها يزيد الصايغ في بحثه عن مصر والدولة

العسكرية المصرية، الدولة العسكرية المؤسسة العسكرية تعتبر أن مصر ملكها تتعامل مع الدولة أنها تعطي لها مرارا وتحاول أن تقوم بدور رئاسة الوزراء ومجلس الوزراء بالكامل سواء وزارة الصحة بقى وزارة الإسكان وزارة النقل والمؤسسة الأمنية لما هو مسك نائب رئيس الوزراء للشؤون الأمنية كل ده وده المشهد اللي تعمله المؤسسة العسكرية دي الوقت إن هي تحاول ترجع الدولة مرة ثانية لملكها، ليس عندها أي ثقة بأي شكل من الأشكال في أي مدني بشكل حقيقي، هم يقولوا إنه المدنيين دول لا يقدرُوا أن يديروا مكان، إحنا اللي عندنا الانضباط، إحنا اللي نصحي الساعة خمسة الفجر زي ما هو قال لما قال لك روحوا تمشوا روحوا الجامعة بتعتكم مشي، هو ده المشهد اللي يبصوه للمدنيين وده فرق العقلية اللي إحنا نتكلم عليه خطر إنه يكون المؤسسة العسكرية التي تتحكم في الدولة لأنها تعامل المدنيين بنفس أسلوب معاملة الجيوش بشكل معين، بالرغم أن ستين سنة من يحكم مصر ومن يتحكم في مقدراتها هي المؤسسة العسكرية، والمؤسسة العسكرية منذ جمال عبد الناصر حتى الآن هي التي تدير الشؤون المصرية، شفنا الفساد في كل مؤسسات الدولة شفنا الفساد في عمليات السلاح شفنا الفساد في مؤسسات الرئاسة ومؤسسات الأمن وكل المؤسسات المختلفة بسبب أن المؤسسة العسكرية هي التي تتحكم في مقدرات الدولة.

الحبيب الغريبي: عاد إلينا الآن الدكتور حسن نافعة إذن دكتور أمنحك الوقت إذن لتكمل جوابك تفضل.

حسن نافعة: أنا لا أعرف متى انقطع الخط بالضبط أنا كنت أتحدث عن..

الحبيب الغريبي: في بداية الإجابة.

حسن نافعة: ضرورة التمييز بين تدين المشير السيسي وهذا أمر معروف قبل أن يصبح وزيرا للدفاع وقبل أن يطرح مشروع ترشحه للرئاسة ويعني كان يُشاع أن زوجته سيدة محجبة وأنه من أسرة دينية إلى آخره، وبين التوظيف السياسي للدين سواء كان من جانب النظام الحاكم والرموز الرسمية للنظام أو من جانب فصائل الإسلام السياسي وهذا هو الخطر بعينه وهذا تم استخدامه سواء من جانب فصائل الإسلام السياسي التي وصلت إلى الحكم أو من جانب النظام القائم يعني كل النظم الرسمية حاولت توظيف الدين في السياسة وهذا ما يجب على الدولة المصرية في المستقبل أن تضع يعني خطوطا واضحة، الفصل بين ما هو ديني أم هو سياسي أمر مطلوب جدا..

الحبيب الغريبي: نعم.

حسن نافعة: ونحن رأينا على سبيل المثال أن الأمور وصلت إلى درجة لا يمكن تحملها عندما سمعنا مثلا أحد رموز جماعة الإخوان المسلمين يتحدث عن أن الإخواني لا يجب أن يتزوج غير إخوانية وسمعنا يعني أطروحة مضادة على الناحية الأخرى

كان هذا مؤشرا على أن الأمور وصلت إلى درجة الخطر وأن التوظيف السياسي..

الحبيب الغريبي: يعني هل هي عفوا دكتور يعني هل هي نقطة الرجعة العودة أم أن يعني رغم كل هذه المناكفات رغم كل هذه الخصومات والتوترات ما زال هناك مجال ومساحة للتوافق؟

حسن نافعة: أنا أعتقد أنه يعني تنظيم الدولة المصرية يتعين أن يأخذ باعتباره أن تدخل السياسة الزائد في الدين يفسد الدين والعكس صحيح وبالتالي تحديد فاصلة بين ما هو سياسي وما هو ديني يحمي المجال الديني ويحمي المجال السياسي في الوقت نفسه والأمور شديدة الاختلاط الآن وأعتقد أن هذا يشكل خطر على المستقبل وهذا أمر أعتقد أنه سيكون أو يتعين أن يكون في صلب الأولويات عند بناء مصر الحديثة في المستقبل إن شاء النظام السياسي القادم أن يستقر وأن يبني على قواعد مقبولة ومتفق عليها من جانب الجميع وهو ما أتمنى أن نصل إليه في المستقبل القريب.

الحبيب الغريبي: جميل سيد عباس عشرين ثانية فقط، هل من إمكانية للوصول إلى أرضية مشتركة رغم كل ما يجري؟

محمد عباس: لا يعني هو المشير السيسي ماشي في طريقه هو انه عايز يكون رئيس مصر زي ما حلم قبل كذا أنه هو يبقى رئيس مصر، هو ماشي بطريقه أنا أتمنى أنه الفريق السيسي يكسب رئاسة مصر عشان يقابل مطالب الناس الحقيقية اللي هو مش سيقدر أن يحققها زي ما قدرش الحكم العسكري على مدار 60 سنة أنه هو يلبي مطالب الوطنيين وخرج الناس بثورة 25 يناير وسيكملون ثورتهم عاجلا أم آجلا.

الحبيب الغريبي: دكتور محمد.

محمد جمال حشمت: هو الحقيقة طبعا لا فرصة لإرجاء القصاص للقتلى والمساجين والمحرومين، الحقيقة كثير في الشعب المصري هذه الثورة لا بد أن تكتمل ولا بد أن يعرف كل واحد ما قدره ومكانته وحدوده وحدود توظيفه ما كان يحدث في الفترة الماضية يجب أن يتوقف لأن مصر بدأت مع اليابان بدأت مع الهند بدأت مع ألمانيا مصر فين دي الوقت وهم فين، وفي الآخر أنا عايز أوضح للشعب المصري أن شعار الفريق السيسي في هذه الانتخابات هو مشروع الجوع والحرمان على شان مصر تعيش في هوان والجوع معروف في انهيار اقتصادي والحرمان في كرامة إنسانية..

الحبيب الغريبي: نعم، أشكرك.

محمد جمال حشمت: والهوان في منظومة إقليمية ودولية مصر مش موجودة فيها.

الحبيب الغريبي: أشكرك دكتور محمد جمال حشمت وكيل لجنة الخارجية بمجلس

الشعب المصري المنحل أشكر أيضا السيد محمد عباس الناشط السياسي وعضو ائتلاف شباب الثورة سابقا أشكر أيضا السيد مختار كامل رئيس التحالف المصريين الأميركيين من القاهرة وآسف دكتور لربما لم أمنحك أكثر وقت ومن القاهرة دكتور حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية، شكرا لكم على المتابعة وإلى اللقاء.